**المحور الأول: مقدّمة الوصيّة**

1. حديث الثقلين

قال رسول الله (ص): "إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ‏ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْض‏".

ما معنى هذا الحديث الشّريف، وما أهميته؟

1. حديث الثقلين

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تعريف الحديث | كلمة ومعنى | المراد بالثقلين |

قال الإمام الخميني (رحمه الله) في مقدمة وصيته:

"إنَّ حديث الثقلين متواتر بين جميع المسلمين، فقد نقلته كتب أهل السنّة، بدءاً من الصّحاح الستّة حتى كتبهم الأخرى بألفاظ مختلفة وفي موارد مكرّرة، متواتراً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)؛ فالحديث الشريف يُعدُّ حُجَّة قاطعة على البشر جميعاً، خصوصاً المسلمين على اختلاف مذاهبهم. وعليه فإنَّ على جميع المسلمين الذين تمّت الحجّة عليهم أن يوضّحوا موقفهم إزاءه؛ وإن كان ممكناً التماس العذر للجاهلين غير المطّلعين، فلا عذر لعلماء المذاهب".

**.............**

* الثقلان: **المفرد الثِّقل، والثِّقَل: نقيض الخِفَّة. والثِّقَل: مصدر الثَّقِيل، تقول : ثَقُل الشيءُ ثِقَلاً وثَقَالة، فهو ثَقِيل، والجمع ثِقالٌ.**
* **يقول الله(عز وجل)**: (إِنَّا سنلقي عليك قولاً ثَقِيلاً**)؛ يعني الوحي الذي أَنزله الله على الرسول (صلى الله عليه وآله) جَعَله ثَقِيلاً من جهة عِظَم قدره وجَلال خَطَره، وأَنه ليس بسَفْساف الكلام الذي يُسْتَخَفُّ به، فكل شيء نفيس وخَطيرٍ فهو ثَقَل.**

**............................**

* **عبّر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالثّقلان لأَن الأَخذ بهما ثَقِيل والعمل بهما ثَقِيل، وأَصل الثَّقَل أَنّ العرب تقول لكل شيءٍ نَفيس وخَطِير ثَقَل، فسمَّاهما (صلى الله عليه وآله) ثَقَلين إِعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأْنهما.**

**والمراد من "الثّقلين" في الحديث هو القرآن والعترة؛ لأنّهما مصدرا تشريع الأحكام، ولأنَّهما المرشدان إلى العمل الصالح.**

**...............................................**

1. الثقل الأكبر

القرآن الكريم

يقول الإمام الخمينيّ (قدس سره): "لقد تنزّل القرآن الكريم من مقام الأحديّة الشّامخ بالكشف المحمّدي التّام لإرشاد العالمين، وليكون نقطة جمع لكلّ المسلمين، بل للعائلة البشريّة جمعاء، هادفًا إيصالها إلى ما ينبغي أن تصل إليه، وتحرير وليد علم الأسماء (أي الإنسان)، من شرّ الشّياطين والطّواغيت؛ وإقامة القسط والعدل في العالم، وإيداع أولياء الله المعصومين (عليهم صلوات الأوّلين والآخرين) أمر الحكومة ليودعوها بدورهم إلى من يرون فيه صلاح البشريّة".

...............................

1. كلمة ومعنى:

|  |  |
| --- | --- |
| كلمة | معنى |
| الكشف المحمّدي | **هو ظهور وتجسّم جميع الحقائق القرآنية لدى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم)، و"الكشف التام المحمدي" هو مرتبة من مراتب التنزّل القرآني. ففي هذه المرتبة استقرّ القرآن في قلب النبي بكل أبعاده، وهذه المرتبة من كشف الحقائق القرآنيّة ليست إدراكاً عقليّاً، بل مشاهدة غيبيّة، لا يدركها إلا النبي(صلى الله عليه وآله وسلّم) فالكشف خاص به، والمشاهدة التامّة له خاصة.** |
| وليد علم الأسماء | **من قوله تعالى: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا}، تميَّزَ الإنسان عن باقي الكائنات بقابليّة تعلّم الأسماء الإلهيّة. وهو نوع من العلم والمعرفة يختصّ بتعلّمه الموجود الإنساني. وفي المنطق العرفاني من يتعلّم الأسماء والصفات الإلهيّة يصبح مظهراً لها، بعبارة أخرى تظهر الصفات الإلهية عليه دون أن يعني ذلك أي نوع من الحلول والشرك وأمثاله. ووليد "علم الأسماء": هو الإنسان، الذي عرض الله سبحانه عليه هذا العلم ليصبح به مؤهّلاً لخلافة الأرض، ولولاه لما كان مؤهّلاً لخلافته في الأرض.** |

1. ما هي أسباب نزول القرآن الكريم؟

الجواب:

* 1. **من أجل هداية العالم.**
  2. **نقطة الجمع لكلّ المسلمين، بل للبشريّة جمعاء.**
  3. **تحرير الإنسان من شرّ الشّياطين والطواغيت.**
  4. **إقامة القسط والعدل في العالم.**
  5. **جعل الحكومة بيد أولياء الله.**

**..................................**

1. مؤامرات الأعداء تجاه القرآن الكريم؟

**تحليل نص:**

**استخرج من نص الوصيّة مؤامرات الأعداء تجاه القرآن الكريم.**

**(مرفق ملحق)**

**.............**

**الجواب**

1. **إقصاء القرآن -الذي يعدُّ أعظم منهج للحياة المعنويّة والماديّة للبشريّة-عن واقع الحياة.**
2. **القضاء على حكومة العدل الإلهي، التي كانت ولا زالت تمثّل أحد أهداف هذا الكتاب المقدّس.**
3. **التأسيس للانحراف عن دين الله وعن الكتاب والسُّنَّةِ الإلهية.**

**...............................................**

1. ماذا جرى على كتاب الله؟
   * + 1. **استغلال القرآن وتحويله إلى وسيلة لإقامة الجور وتبرير ظلم الظالمين والمعاندين للحقّ تعالى.**
       2. **حصر الاستفادة من القرآن الكريم في المآتم والمقابر.**
       3. **تحويل القرآن إلى وسيلة للتّفرقة والاختلاف.**

**..............................................**

1. الثقل الأصغر: العترة الشريفة (عليهم السلام)

**اقرأ بتمعّن...**

يقول الإمام الخميني (قده):" نحن نفخر أنَّ منَّا باقر العلوم ـ أسمى شخصيَّة في التاريخ، الذي لا يعلم مقامه ولن يعلمه سوى الله تعالى والرسول صلى الله عليه وآله والأئمّة المعصومين (عليهم السلام).

ونفخر أن مذهبنا جعفري وان فقهنا ـ وهو البحر اللامتناهي ـ واحد من آثاره عليه السلام. نحن فخورون بجميع الأئمّة المعصومين (عليهم صلوات الله) وملتزمون بالسير على نهجهم.

نحن فخورون أن أئمّتنا المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم) تحمّلوا ـ ومن أجل إعلاء دين الإسلام وتطبيق القرآن الكريم الذي يعد تشكيل الحكومة الإسلامية أحد أبعاده ـ السجن والنفي، حتى استشهدوا في النهاية وهم يعملون على إسقاط الحكومات الجائرة وطواغيت زمانهم".

.....................................

**دور العترة الشريفة (عليهم السلام)**

1. **إنقاذ الحقائق القرآنية الفيّاضة بالدعوة إلى الوحدة بين المسلمين، بل بين البشر أجمعين.**
2. **تخليص البشريّة من جميع الأغلال والاسترقاق.**
3. **إعلاء دين الإسلام وتطبيق القرآن الكريم الذي يعد تشكيل الحكومة الإسلامية أحد أبعاده.**

**.......................................**

1. آثار العترة الشريفة (عليهم السلام)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نهج البلاغة | الصّحيفة السجادية وأدعية أهل البيت (عليهم السّلام) | الصّحيفة الفاطميّة |

1. نهج البلاغة**:** هو ما جمعه الشّريف الرضيّ، أبو الحسن محمّد بن الحسين الموسويّ (توفي سنة404هـ)، من كلام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام). وهو أعظم دستور بعد القرآن، للحياة المادية والمعنوية، وأسمى كتاب لتحرير البشر من أسر عبوديّة الأهواء والظّالمين، والممثل بتعاليمه المعنوية والحكومية أرقى نهج للنجاة.

.............

1. الصحيفة السجاديّة وأدعية أهل البيت (ع):هي زبور آل محمد، وهي صحيفة تحوي أربعة وخمسين دعاءً من أدعية علي بن الحسين السجّاد(ع). وقد سكب فيها الإمام(ع) المعارف الإلهيّة في قالب الدعاء بسبب اشتداد جور حكّام عصره. فهي دائرة معارف إسلامية استلهم منها المسلمون والباحثون عن الحقّ الكثير، وكان لها دورٌ تربويٌّ عظيمٌ، وقد صدرت لها مستدركات كثيرة. و"الزبور" هو اسم كتاب سماويّ نزل على داوود(ع)، وكان يحوي علومًا وحكمًا كثيرة.

.**...........**

1. الصّحيفة الفاطميّة**:** هو الكتاب الملهم من الله تعالى للسيدة الزهراء المرضية (ع).هو ليس بمصحف قرآني، بل كتاب تضمّن علومًا أخرى، قيل إنّها كانت أمثالًا وحكمًا، ومواعظ وعبرًا وأخبارًا، وقيل إنّها كتاب تحديث بأسرار العالم، كما يعرف ذلك من روايات عدّة في أصول الكافي. وهذه الصحيفة أو المصحف لم يصل إلينا. والروايات تذكر أنّه من مصادر علوم أهل البيت (عليهم السلام)، وأنّه من المعارف الإلهيّة الّتي نزلت في بيت النبّوة ممّا سوى القرآن الكريم.
2. نفتخر بأنَّا..

**في سياق حديثه عن العترة الشريفة يذكر الإمام (قدس سره) محطّات عدّة لافتخار المسلمين والمستضعفين، أبرزها:**

1. **الافتخار باتبّاع الإسلام والقرآن ومنهج العترة الشريفة الذي يهدف لإنقاذ الحقائق القرآنية الفيّاضة بالدعوة إلى الوحدة بين المسلمين، بل بين البشر أجمعين. والذي أسّسه -بأمر الله عزّ وجلّ- رسول الله (ص) وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع).**
2. **الافتخار بالأئمة المعصومين (عليهم آلاف التحية والسلام)، ونهجهم وتضحياتهم وآثارهم, وعلومهم.**
3. **الافتخار بالعداء لأميركا الإرهابية.**
4. **الافتخار بالنساء الزينببيات.**